حالة الغابات في العالم

حالة الغابات في العالم
٢٠١١

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
روما، ٢٠١١

الأوصاف المستخدمة في هذه المواد الإعلامية وطريقة عرضها لا تعبر عن أي رأي خاص لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في ما يتعلق بالوضع القانوني أو التنموي لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، أو في ما يتعلق بسلطاتها أو بتعيين حدودها وتخومها. ولا تعبر الإشارة إلى شركات محددة أو منتجات بعض المصنعين، سواء كانت مرخصة أم لا، عن دعم أو توصية من جانب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أو تفضيلها على مثيلاتها مما لم يرد ذكره.
تمثل وجهات النظر الواردة في هذه المواد الإعلامية الرؤية الشخصية للمؤلف (المؤلفين)، ولا تعكس بأي حال وجهات نظر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

ISBN 978-92-5-606750-0

جميع حقوق الطبع محفوظة. وإنّ منظمة الأغذية والزراعة تشجّع نسخ ونشر المواد الإعلامية الواردة في هذا المطبوع. ويجوز عند الطلب استخدامه مجاناً لغير الأغراض التجارية. وقد يتوجّب دفع رسوم مالية لقاء نسخه بغرض إعادة بيعه أو لأغراض تجارية أخرى، بما في ذلك للأغراض التعليمية. وتقدم طلبات الحصول على إذن بنسخ أو نشر منتجات المنظمة المحميّة بموجب حقوق الطبع وغيرها من استفسارات عن الحقوق والتراخيص بالكتابة على عنوان البريد الإلكتروني: copyright@fao.org أو إلى:

Chief
Publishing Policy and Support Branch
Office of Knowledge Exchange, Research and Extension
FAO
Viale delle Terme di Caracalla
00153 Rome, Italy

© FAO 2011

المحتويات

المحتويات iii
تقديم iv
شكر وتقدير vi
قائمة الاختصارات vii
الموجز التنفيذي ix

الفصل الأول: حالة الموارد الحرجية – تحليل إقليمي ١
أفريقيا ٣
آسيا والمحيط الهادي ٨
أوروبا ١٣
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ١٧
الشرق الأدنى ٢١
أمريكا الشمالية ٢٤

الفصل الثاني: تطوير صناعات حرجية مستدامة ٢٩
القوى المحرّكة التي تؤثر على الصناعات الحرجية ٣٠
الخيارات الاستراتيجية لمستقبل الصناعة الحرجية ٤٢
الموجز والاستنتاجات ٥٣

الفصل الثالث: دور الغابات في التكيُّف مع تغيُّر المناخ والتخفيف من آثاره ٥٧
الغابات في بروتوكول كيوتو ٥٨
التقدم المحرز في المفاوضات المتعلقة بتغيُّر المناخ فيما يتصل بالغابات ٦٠
حيازة كربون الغابات: الانعكاسات على المشروعات المستدامة للأنشطة الإضافية لتخفيض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها ٦٤
تعزيز دور التكيُّف في السياسات المتعلقة بتغيُّر المناخ ٧١
الموجز والاستنتاجات ٧٤

الفصل الرابع: القيمة المحلية للغابات ٧٧
المعرفة التقليدية ٧٨
الإدارة المجتمعية للغابات والمشروعات الحرجية الصغيرة والمتوسطة الحجم ٨١
القيَم غير النقدية للغابات ٨٧
التحديات والقضايا الناشئة ٩٢
الموجز والاستنتاجات ٩٨

الملاحق ٩٩
ملاحظات على جداول الملاحق ١٠٠
الجدول ١ : البيانات الأساسية عن البلدان والمناطق ١٠١
الجدول ٢ : مساحة الغابات والتغير الحقيقي ١١٠
الجدول ٣ : مخزونات الكربون والتغيُّر في المخزونات الموجودة في الكتلة الحيوية ١١٩
الجدول ٤ : إنتاج الوقود الخشبي والأخشاب المستديرة والأخشاب المنشورة وتجارتها واستهلاكها، ٢٠٠٨ ١٢٨
الجدول ٥ : إنتاج الألواح ذات الأساس الخشبي ولب الورق والورق وتجارتها واستهلاكها، ٢٠٠٨ ١٣٧
الجدول ٦ : مساهمة القطاع الحرجي في العمالة والناتج المحلي الإجمالي، ٢٠٠٦ ١٤٧

المراجع ١٥٧

تقديم

قررت الجمعية

العامة للأمم المتحدة أن تكون سنة ٢٠١١ هي "السنة الدولية للغابات"، استناداً إلى الزخم الذي تولد بالفعل في ساحات دولية أخرى، من قبيل تلك المتعلقة بتغيُّر المناخ والتنوع الحيوي، لتوجيه مزيد من الاهتمام نحو الغابات على مستوى العالم. ويمضي العمل قدماً وبسرعة فيما يتعلق بالقضايا الدولية للغابات. وتركز هذه الطبعة من تقرير حالة الغابات في العالم على عدد من الموضوعات البالغة الأهمية التي يُقصد بها تحفيز إجراء المزيد من التحليل أثناء السنة الدولية للغابات.

ويقدم تقرير حالة الغابات في العالم، الذي يُنشر كل سنتين، أحدث المعلومات عن الموضوعات الرئيسية المتعلقة بغابات العالم. وقد بحث التقرير الذي صدر سنة ٢٠٠٩ موضوع "المجتمع والغابات والحراجة: التكيف من أجل المستقبل" بعرض منظور "جانب الطلب" فيما يتعلق بالاتجاهات والقضايا بشأن الغابات. أما تقرير سنة ٢٠١١ فهو يتبع نهجاً أكثر شمولاً فيما يتعلق بالطرق المتعددة التي تدعم بها الغابات سبل معيشة الناس وذلك في الإطار فكرة "تغيير المسارات، تغيير الحياة: الغابات باعتبارها مسارات متعددة للتنمية المستدامة". ولاستكشاف هذا الموضوع، يتناول التقرير ثلاثة موضوعات رئيسية وهي – الصناعات الحرجية المستدامة، وتغيُّر المناخ، وسبل المعيشة المحلية – ويبحث إمكاناتها من حيث تحفيز التنمية على جميع المستويات. وإضافة إلى ذلك، نقدم تحليلات جديدة على المستوى الإقليمي مستمدة من تقرير التقييم العالمي لحالة الموارد الحرجية لعام ٢٠١٠.

وينقسم التقرير إلى أربعة فصول، يكرّس كل منها لواحد من الموضوعات الرئيسية المذكورة أعلاه. ويظهر، عبر الفصول، إحساس قوي بالثراء الذي تقدمه الغابات والذي يمكن الحصول عليه باستخدامها لأغراض صناعية؛ وبإدارة الغابات وصونها في سياق تغيُّر المناخ؛ وبالاستفادة من المعرفة المحلية للقيمة النقدية وغير النقدية للغابات. ولا يوجد سبيل وحيد لتُتبع هذه المسارات، التي تتقاطع في بعض الأحيان أهدافها ومناهجها أو قد تأخذ مسارات أخرى معزولة عن غيرها. ومع ذلك، من الواضح أن الغابات تظل في جميع الحالات مورداً لا يحظى بالتقدير والتقييم اللذين يستحقهما ويمكن أن يحفز على إدرار المراجع من الدخل وتحقيق المزيد من التنمية.

ويستكشف الفصل الأول بعض الاتجاهات الإقليمية الرئيسية في سياق التغيُّر في مساحة الغابات، والمساحات المخصصة للوظائف الإنتاجية والوظائف الوقائية، ومستويات الكتلة الحيوية والعمالة، وموضوعات أخرى. وهذا يبين المناهج الإقليمية في استخدام الموارد الحرجية والتدابير التي اتخذتها البلدان للتكيف مع التغيُّرات في النظم الحيوية والسياسات والأساليب الجديدة للإدارة.

والقابلية للتكيف هي أيضاً موضوع رئيسي في الفصل الثاني من تقريرنا، والذي يتناول تطوير صناعات حرجية مستدامة. ويبحث هذا الفصل مساراً تقليدياً للتنمية يعتمد على الاستخدام الصناعي لمورد طبيعي. وعلى مدى عقود كثيرة كان هذا هو السبيل الرئيسي الذي تدرّ به الغابات الدخل على البلدان والناس. ويستعرض هذا الفصل مدى تطور الصناعات الحرجية استناداً إلى عدد من القوى المحركة العالمية الرئيسية، وكيف يمكنها أن تعدّل نهجها فيما يتعلق باستخدامات الغابات تعديلاً استراتيجياً. وتتمثل الرسالة الرئيسية لهذا الفصل في أن قطاع الغابات ما زال يقدم مساهمة حقيقية في العمالة والنمو الاقتصادي في بلدان كثيرة.

يحتل تغيُّر المناخ مكانة بارزة في المناقشات الدولية، وللغابات دور خاص تؤديه في الاستجابة العالمية لذلك التغيُّر. واعترافاً بهذا، يقدم التقرير أحدث المعلومات عن المفاوضات الجارية ضمن اتفاقية تغير المناخ والجوانب البرامجية المتعلقة بالغابات وتغيُّر المناخ. وبوجه خاص، يركز الفصل الثالث على التطورات في خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها، والحفاظ على مخزونات الكربون وزيادتها من خلال آلية أنشطة إضافية لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها. وقد يؤدي الاتفاق المبرم في مفاوضات كانكون في ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٠ إلى تغييرات وتحولات في الحفاظ على الغابات الاستوائية وإدارتها مع صيانة سبل المعيشة للشعوب المحلية وتلك التي تعتمد على الغابات. والحيازة المأمونة والمنصفة لكربون الغابات لها دور رئيسي في كفالة استدامة هذه الأنشطة. ويقدم الفصل لمحة خاطفة عن بعض التوجيهات القانونية المنبثقة بشأن حيازة كربون الغابات والمناهج المختلفة لتحديد ملكية هذا المورد. ومن اللازم أن تكون أنشطة المشروعات المحلية بشأن تغيُّر المناخ مصحوبةً بترتيبات سليمة بشأن حيازة الكربون، تأخذ في الاعتبار احتياجات المجتمعات المحلية وتكفل الاستدامة

الطويلة الأجل وتقاسم المنافع تقاسماً منصفاً.

والفكرة التي تدور حولها السنة الدولية للغابات تجعل الناس محوراً رئيسياً للأنشطة أثناء السنة. ويسلط الفصل الأخير في تقريرنا هذا الضوء على أهمية الغابات بالنسبة لسبل المعيشة المحلية، وذلك من خلال مناقشة المعرفة التقليدية، والإدارة المجتمعية للغابات، والمشروعات الحرجية الصغيرة والمتوسطة الحجم، والقيمة غير النقدية للغابات. وهذه المناهج كانت تاريخياً جزءاً أساسياً من التنمية المحلية، ومع ذلك فإن معرفتنا بقيمتها ما زالت ضعيفة نسبياً. ويلزم إجراء المزيد من التحليل أثناء السنة الدولية للغابات، للتشديد على الصلة بين الناس والغابات، والمنافع التي يمكن أن تتحقق عندما يدير السكان المحليون الغابات بطرق مستدامة ومبتكرة.

ويضم الإصدار الحالي من تقرير حالة الغابات في العالم مقدمة للأفكار الواردة أعلاه، التي ستتالشكل بدرجة أكبر أثناء سنة ٢٠١١ وما بعدها. ويجب علينا سوياً أن نواصل السعي إلى اتباع مسارات متعددة نحو التنمية المستدامة باستخدام الغابات على جميع المستويات. وإني لأدعوكم إلى المساهمة في المناقشة بشأن هذه الأفكار الرئيسية أثناء السنة الدولية للغابات.

إدواردو روخاس-بريالیس
المدير العام المساعد
إدارة الغابات بمنظمة الأغذية والزراعة

شكر وتقدير

تولت Lauren Flejzor تنسيق إعداد تقرير *حالة الغابات في العالم ٢٠١١*، بمساعدة تحريرية من Sophie Higman التي تعمل في مؤسسة Green Ink. ونقدم شكرنا الخاص للقائمين بإعداد الفصول ولمن حللوا البيانات الخاصة بها، الذين اقتطعوا وقتاً من جداول أعمالهم المشحونة لكي يساهموا في هذا العمل الهام. وهم: Remi D"Annunzio و Monica Garzuglia وÖrjan Jonsson و Arvydas Lebedys و Mette Løyche Wilkie و Hivy Ortiz-Chour (الفصل الأول)؛ و Jukka Tissari و Adrian Whitehead (الفصل الثاني)؛ وPierre Bernier و Susan Braatz و Francesca Felicani-Robles و Danilo Mollicone (الفصل الثالث)؛ Michelle Gauthier و Sophie Grouwels و Sam Johnston و Fred Kafeero و Sarah Laird و Rebecca McLain و Rebecca Rutt و Gill Shepherd و Rachel Wynberg (الفصل الرابع).

ونوجه شكرنا أيضاً إلى أولئك الذين قاموا بمراجعات أو ساهموا في جوانب أخرى من التقرير وهم: Jim Carle و Ramon Carrillo و Peter Csoka و Marguerite France-Lanord و Fran Maplesden و R. Michael Martin و Andrea Perlis و Maria Sanz-Sanchez و Tiina Vähänen وأعضاء مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة، و Ramon Carrillo. ونعرب أيضاً عن تقديرنا وشكرنا للمساعدة الفنية الثمينة التي قدمها كل من Giselle Brocard و Paola Giondini و Daniela Mercuri وقد ساعد (Green Ink) Paul Philpot على وضع تصميم عملي لهذه الطبعة الخاصة من تقرير حالة الغابات في العالم.

قام قسم خدمات الاجتماعات والبرمجة والتوثيق بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بتقدم خدمات الترجمة، وقامت شركة Green Inkو Aziza Zaherو Nisa Berzegمن شركة Wildfire Pro بالمساعدة في المراجعة والتصحيح اللغوي؛ كما قام Moujahed Achouri، وArvydas Lebedys، وMaxim Lobovikov، و J.A. Prado، وOudara Souvannavong، و Qiang Maمن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بالمساعدة في المراجعة والتدقيق. وقام موظفو قسم سياسة ودعم النشر بالمنظمة بتقديم الدعم في عملية الإنتاج.

قائمة الاختصارات

APF	Adaptation Policy Framework (of UNDP)
AWG–KP	Ad hoc Working Group on Further Commitments for Annex B Parties under the Kyoto Protocol (of the UNFCCC)
AWG–LCA	Ad hoc Working Group on Long-term Cooperative Action (of the UNFCCC)
CATIE	Center for Investigation and Teaching of Tropical Agronomy
CBD	Convention on Biological Diversity
CBFM	community-based forest management
CDM	Clean Development Mechanism
CEPF	Confederation of European Forest Owners
CEPI	Confederation of European Paper Industries
CIFOR	Center for International Forestry Research
CITES	Convention on International Trade in Endangered Species of Wild Fauna and Flora
CO_r	carbon dioxide
COP	Conference of the Parties
CSR	Carbon Sequestration Rights
DFID	UK Department for International Development
ETS	Emissions Trading Scheme (of the EU)
EU	European Union
EUA	European Union Allowances (for CO_r emissions)
FAO	Food and Agriculture Organization (of the United Nations)
FC	Forest Connect
FCPF	Forest Carbon Partnership Facility (of the World Bank)
FRA	Global Forest Resources Assessment
FSC	Forest Stewardship Council
FTE	full-time equivalent
GACF	Global Alliance for Community Forests
GDP	gross domestic product
GFP	Growing Forest Partnership
GHG	greenhouse gas
GPS	global positioning system
Gt	Giga tonnes
HWP	harvested wood product
IAITPTF	International Alliance for Indigenous and Tribal Peoples of Tropical Forests
IFFA	International Family Forest Alliance
IGC	Intergovernmental Committee on Traditional Knowledge, Genetic Resources and Folklore
IIED	International Institute for Environment and Development
IPCC	Intergovernmental Panel on Climate Change
ITTO	International Tropical Timber Organization

IUCN	International Union for Conservation of Nature
IUFRO	International Union of Forest Research Organizations
KP	Kyoto Protocol
LCA	life cycle analysis
LFP	Livelihoods and Forestry Programme (of DFID)
LULUCF	land use, land-use change and forestry
MA&D	Market Analysis and Development toolkit (of FAO)
MDF	medium density fibreboard
MJ	megajoule
MT	metric tonne
NAPA	National Adaptation Programme of Action
NC	National Communications (on climate change)
NFP Facility	National Forest Programme Facility
NGO	non-governmental organization
NWFP	non-wood forest product
PEFC	Programme for the Endorsement of Forest Certification
PROFOR	Program on Forests (of the World Bank)
REDD	reducing emissions from deforestation and forest degradation
REDD+	REDD plus the role of conservation, sustainable management of forests and enhancement of forest stocks in developing countries
SBI	Subsidiary Body for Implementation (of the UNFCCC)
SBSTA	Subsidiary Body for Scientific and Technological Advice (of the UNFCCC)
SFM	sustainable forest management
SFPA	Smallholder Forest Producers Associations
SMFE	small and medium forest enterprises
SOFO	State of the World's Forests
TK	traditional knowledge
TRIPS	Trade Related Aspects of Intellectual Property Rights
TroFCCA	Tropical Forest and Climate Change Adaptation Project
UNCCD	United Nations Convention to Combat Desertification
UNDP	United Nations Development Programme
UNFCCC	United Nations Framework Convention on Climate Change
VPA	Voluntary Partnership Agreement
WIPO	World Intellectual Property Organization

الموجز التنفيذي

يصدر تقرير حالة الغابات في العالم كل سنتين ويجري إطلاق الإصدار التاسع له في مطلع سنة ٢٠١١، وهي السنة الدولية للغابات. والهدف من هذه السنة هو رفع مستوى الوعي والفهم لقضايا الغابات والحراجة. وتركز الفصول التي تم جمعها من أجل تقرير هذه السنة عن حالة الغابات في العالم على أربعة مجالات رئيسية تستدعي اهتماماً أكبر أثناء السنة الدولية للغابات وبعدها، وهي:

- الاتجاهات الإقليمية للموارد الحرجية ؛
- تطوير صناعات حرجية مستدامة؛
- التكيف مع تغيُّر المناخ والتخفيف من آثاره؛
- القيمة المحلية للغابات.

ولكل واحد من هذه الموضوعات انعكاسات بالنسبة لمختلف التقييمات المقبلة للتقدم المحرز باتجاه التنمية المستدامة، بما في ذلك قمة "ريو + ٢٠" التي ستُعقد في سنة ٢٠١٢ وقمة مراجعة الأهداف الإنمائية للألفية التي ستعقد في سنة ٢٠١٥.

وللغابات إمكانيات غير معترف بها فيما يتعلق بتعزيز الجدول أعمال التنمية. ولتحقيق أقصى مساهمة للغابات في الحد من الفقر، يحدد تقرير حالة الغابات في العالم هذا العام بعض المجالات التي يمكنها أن تعزز أو تعوق استدامة سبل معيشة الناس. وتتيح الصناعات الحرجية الفرصة لزيادة كفاءة الطاقة إلى أقصى حد ممكن، وحفز الابتكار، وتقديم إمدادات يمكن الاعتماد عليها من الألياف، والمساهمة في الاقتصادات المحلية. كما أن المفاوضين الذين يقومون بتصميم السياسات والإجراءات المتعلقة بتغيُّر المناخ، يدركون أنه لتحقيق النجاح، فإنه ينبغي على الجهود المتعلقة بخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها ودور الحفاظ على البيئة على المدى الطويل وصيانة مخزونات كربون الغابات في البلدان النامية ينبغي عليها في الوقت نفسه أن تتصدى لموضوع التخفيف من وطأة الفقر. كما تدرك أيضاً الحاجة لدراسة التأثيرات طويلة المدى لحيازة كربون الغابات بالشكل نقدي أكثر لكفالة تقاسم المنافع بصورة منصفة ولكفالة الإدارة الطويلة الأجل للموارد والحقوق المحلية. ومن اللازم إجراء المزيد من الدراسات والبحوث بشأن مساهمة الغابات في سبل المعيشة المحلية، مثلاً بشأن المعرفة التقليدية المتعلقة بالغابات، وحوكمة المنتجات الحرجية غير الخشبية والقيمة غير النقدية للغابات، والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، والإدارة المجتمعية للغابات. وهذه الموضوعات يمكنها، معاً، أن تزيد من المساهمة الحقيقية للغابات في إيجاد سبل معيشة مستدامة وفي التخفيف من وطأة الفقر.

وينقسم هذا التقرير إلى أربعة فصول، تتناول المجالات الرئيسية الأربعة الموضحة أعلاه.

الفصل الأول: حالة الموارد الحرجية: تحليل إقليمي

لقد أشار تقرير *التقييم العالمي لحالة الموارد الحرجية لعام ٢٠١٠*، الذي صدر في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٠، إلى أن المعدل الإجمالي لإزالة الغابات ما زال مرتفعاً بدرجة مقلقة، وإن كان يتباطأ. ويتبين من الاتجاهات الرئيسية فيما يتعلق بمساحة الغابات، والتغيُّرات في معدلات فقدان الغابات، وكذلك الحالة الراهنة للغابات ذات الأغراض الإنتاجية والوقائية، وجود تفاوتات بين الأقاليم الستة وهي: أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادي، وأوروبا، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، والشرق الأدنى، وأمريكا الشمالية. وقد تبين أن أكبر مساحة حرجية على نطاق العالم موجود في أوروبا، ويرجع هذا بالدرجة الأولى إلى وجود مساحات شاسعة من الغابات في الاتحاد الروسي، بينما شهدت أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي أكبر معدل صافي لفقدان الغابات خلال العقد المنصرم.

أفريقيا

على الرغم من الإبلاغ عن استمرار فقدان الغابات في أفريقيا، فقد تباطأ الاتجاه العام فيما يتعلق بصافي خسارة الغابات في الإقليم خلال الفترة ما بين سنة ١٩٩٠ وسنة ٢٠١٠. وتزايدت مساحة الغابات المزروعة في أفريقيا، ولا سيما في غرب وشمال أفريقيا. وتم وضع بعض برامج التحريج لمكافحة التصحر، في حين تم وضع البعض الآخر في محاولة لتأمين مصادر للأخشاب الصناعية وللطاقة.

وقد حدثت زيادات ملحوظة في المساحة المخصصة لصيانة

التنوع الحيوي، ويرجع ذلك بالشكل رئيسي للتغيُّرات في تخصيص بعض الغابات في وسط وشرق أفريقيا. ومع ذلك، فقد حدثت انخفاضات في مساحات الغابات المخصصة للإنتاج.

وقد تزايدت عمليات استخراج الوقود الخشبي من الغابات نتيجة لتزايد السكان في الإقليم. ومع ذلك، ظلت قيمة حصة أفريقيا من عمليات استخراج الأخشاب العالمية أقل بكثيرٍ من إمكاناتها. وجرى توظيف زهاء نصف مليون شخص في الإنتاج الأولي للمنتجات الحرجية ، وإن كانت بلدان الإقليم لم تقدم إلا القليل من البيانات عن العمالة، ولا سيما فيما يتعلق بأنشطة القطاع غير الرسمي حيث يعمل قدر كبير من العمالة.

آسيا والمحيط الهادي

لقد تغيرت مساحة الغابات في إقليم آسيا والمحيط الهادي بالشكل كبير خلال العقدين الماضيين. ففي تسعينيات القرن العشرين، شهد الإقليم فقدان مساحة صافية من الغابات قدرها ٠,٧ مليون هكتار في السنة، بينما زادت مساحة الغابات في العقد الماضي بمتوسط يبلغ ١,٤ مليون هكتار سنوياً. وزادت أيضاً مساحة الغابات المزروعة زيادة كبيرة من خلال برامج التحريج، وبصفة رئيسية نتيجة للبرامج التي نُفذت في الصين والهند وفيتنام.

وقد انخفضت مساحة الغابات الأولية في جميع الأقاليم الفرعية في آسيا والمحيط الهادي في العقد الأخير، على الرغم من أن المساحة المخصصة لصيانة التنوع الحيوي قد زادت في الفترة ذاتها. ولوحظت اتجاهات متفاوتة في الأقاليم الفرعية من حيث مدى تخصيص الغابات لحماية التربة والمياه.

وباستثناء إقليمي جنوب آسيا وأوسيانيا الفرعيين، انخفضت مساحة الغابات المخصصة للإنتاج خلال العقد الأخير. ولوحظ أيضاً انخفاض مستويات عمليات استخراج الأخشاب من الغابات في الإقليم كله، ويرجع ذلك بالشكل كبير للانخفاض في عمليات استخراج الوقود الخشبي من الغابات. وكانت العمالة في الإنتاج الأولي للمنتجات الحرجية مرتفعة إلى حد كبير في الإقليم عند مقارنتها بالمجموع العالمي.

أوروبا

تحتوي أوروبا على أكبر مساحة من الغابات مقارنةً بالأقاليم الأخرى، حيث يبلغ مجموعها مليار هكتار. وقد استمر تزايد مساحة الغابات في أوروبا خلال الفترة ما بين سنة ١٩٩٠ وسنة ٢٠٠٠، وإن كان المعدل العام للزيادة قد تباطأ أثناء العقد الأخير. وشهد الاتحاد الروسي، الذي يضم ٨٠ في المائة من مساحة الغابات الموجودة في أوروبا، انخفاضات ضئيلة في مساحة الغابات لديه بعد سنة ٢٠٠٠. وانخفض أيضاً معدل التوسع في مساحة الغابات المزروعة في العقد الأخير عند مقارنته بالاتجاهات العالمية.

وكانت لدى أوروبا نسبة مئوية عالية نسبياً من مساحة الغابات المصنفة في فئة الغابات الأولية (٢٦ في المائة) عند مقارنتها بمساحة الغابات الأولية على مستوى العالم (٣٦ في المائة). وخلال السنوات العشرين الأخيرة، تضاعفت مساحة الغابات المخصصة لأغراض حماية البيئة في الإقليم. وكانت هناك أيضاً اتجاهات إيجابية في المساحات المخصصة لحماية التربة والمياه، ترجع في معظمها إلى الإجراءات التي اتخذها الاتحاد الروسي.

وكانت نسبة أكبر من مساحة الغابات مخصصة للوظائف الإنتاجية في أوروبا مقارنةً ببقية العالم. وانخفضت المساحة المخصصة للوظائف الإنتاجية في تسعينيات القرن العشرين، وإن كان هذا الاتجاه قد تراجع في العقد الأخير. وأظهرت أيضاً عمليات استخراج الأخشاب من الغابات في أوروبا اتجاهات متباينة خلال السنوات العشرين الأخيرة وانخفضت نتيجة للتراجع الاقتصادي في أوروبا في الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، مما أدى إلى انخفاض الطلب على الأخشاب. وأخيراً، فقد انخفضت العمالة في الإنتاج الأولي للمنتجات الحرجية ، ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه في المستقبل القريب.

أمريكا اللاتينية و البحر الكاريبي

في عام ٢٠١٠، كان ما يقرب من نصف مساحة إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي مغطى بالغابات. وانخفضت مساحة الغابات في أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية خلال العقدين الأخيرين، ويرجع السبب الرئيسي لإزالة الغابات إلى تحويل أراضي الغابات إلى الزراعة. ومع أن المساحة الإجمالية للغابات المزروعة كانت صغيرة نسبياً، فقد زادت بمعدل ٣,٢ في المائة سنوياً خلال العقد الأخير.

وقد ضمّ الإقليم أكثر من نصف غابات العالم الأولية (٥٧ في المائة)، وكان يوجد معظمها في مناطق يتعذر الوصول إليها. وزادت مساحة الغابات المخصصة لأغراض صيانة التنوع الحيوي بنحو ٣ ملايين هكتار سنوياً منذ سنة ٢٠٠٠، مع وجود قدر ضخم من هذه المساحة في أمريكا الجنوبية.

تم تخصيص حوالي ١٤ في المائة من إجمالي مساحة الغابات في الإقليم بالشكل رئيسي للإنتاج. واستمر تزايد عمليات استخراج الأخشاب من الغابات، وكان أكثر من نصف الكمية المستخرجة للاستخدام كوقود خشبي. وكان من الصعب، كما هو الحال فيما يتعلق بالأقاليم الأخرى، تحديد حجم ونوع المنتجات الحرجية غير الخشبية المستخرجة من الغابات في إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي كمياً. وأظهرت اتجاهات العمالة في الإنتاج الأولي للمنتجات الحرجية في الإقليم اتجاهاً صعودياً بنسبة قدرها ٣٠ في المائة في السنوات القليلة الأولى من العقد الأخير.

الشرق الأدنى

توجد لدى إقليم الشرق الأدنى مساحة صغيرة من الغابات، حيث يصنَّف ٢٦ بلداً في الإقليم في فئة البلدان ذات الغطاء الحرجي المنخفض[1]. وعلى الرغم من أن الإقليم شهد زيادة

١ البلدان ذات الغطاء الحرجي المنخفض هي التي لديها غطاء حرجي يبلغ أقل من ١٠ في المائة.

صافية في مساحة الغابات لديه خلال العقد الأخير، فإن التحليل الذي أجري منذ زمن يكون محدوداً بسبب التغير في منهجيات التقييم على مر الزمن في بعض الدول الكبرى في الإقليم. وقد زادت مساحة الغابات المزروعة في الإقليم بحوالي ١٤ في المائة في السنوات العشرين الأخيرة، لا سيما نتيجة للتوسع الذي حدث في تلك المساحة في غرب آسيا وشمال أفريقيا.

وأثناء العقد الأخير، ظلت مساحة الغابات الأولية مستقرة إلى حد كبير، وكان السودان يحتوي على أكبر مساحة من الغابات الأولية. وحدثت زيادة في مساحة الغابات المخصصة لصيانة التنوع الحيوي، وتم تخصيص ٨٥٠٠٠ هكتار إضافية سنوياً لهذا الغرض (في المتوسط) خلال السنوات العشر الأخيرة. وزاد الإقليم أيضاً من المساحة المخصصة فيه لصيانة التربة والمياه خلال السنوات العشرين الأخيرة.

وشهد الشرق الأدنى انخفاضاً في المساحة المخصصة للوظائف الإنتاجية في تسعينيات القرن العشرين، وإن كان هذا الاتجاه قد تراجع في العقد الأخير بصورة طفيفة. وكان الإقليم يمثل نسبة صغيرة إلى حد كبير من عمليات استخراج الأخشاب من الغابات على مستوى العالم. ومن الصعب تحديد الاتجاه بشأن تحديد القيمة السنوية للمنتجات الخشبية، بالنظر إلى أن البيانات المقدمة لم تكن متوافرة في تقارير بعض البلدان التي قُدمت من أجل التقييم العالمي لحالة الموارد الحرجية لعام ٢٠١٠.

أمريكا الشمالية

أظهرت أمريكا الشمالية زيادة طفيفة في المساحة الحرجية لديها خلال الفترة ما بين سنة ١٩٩٠ وسنة ٢٠١٠. وزادت أيضاً مساحة الغابات المزروعة، وأظهر الإقليم اتجاهاً إيجابياً مستقراً نسبياً فيما يتعلق بمستوى الكتلة الحيوية التي توجد فيه. وكان هذا الإقليم يمثل نحو ٢٥ في المائة من مساحة الغابات الأولية في العالم. وكانت مساحة الغابات المخصصة أساسا لحفظ التربة والمياه أقل من الأقاليم الأخرى، بالنظر إلى أن إدارة هذه المناطق مترسخة إلى حد كبير في القوانين الوطنية والمحلية والتوجيهات الأخرى المتعلقة بإدارة الغابات.

وعلى العكس من الأقاليم الأخرى، تم استخراج كمية صغيرة للغاية من الأخشاب (نحو ١٠ في المائة) من الغابات من أجل استخدامها كوقود خشبي، مع استخراج الكمية المتبقية لأغراض استخدامها كأخشاب صناعية مستديرة. وأظهرت اتجاهات العمالة في قطاعي الغابات في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا انخفاضاً خلال العقد الأخير.

الفصل الثاني: تطوير صناعات حرجية مستدامة

خلال العقد الأخير، تم إجراء تحليلات قليلة لما يمثل "صناعة حرجية مستدامة" والقوى المحركة التي تؤثر على هذه الاستدامة. ومن بين العوامل التي تم تحديدها في هذا التقرير، تبين أن تزايد عدد السكان والنمو الاقتصادي، وتوسع الأسواق، والاتجاهات الاجتماعية المتعلقة بالأداء الاجتماعي والبيئي، هي أهم القوى المحركة لاستدامة الصناعة. ومع ذلك، تنطوي أيضاً بعض هذه العوامل نفسها على إمكانية التأثير سلباً على الأسواق حيثما كانت الصناعة تواجه مستوى أكبر من التعقُّد والتنافس على الموارد.

وقد استجابت الحكومات والصناعة لما تتيحه هذه القوى المحركة من فرص ولما تطرحه من تحديات بالإقدام على خيارات استراتيجية لتحسين استدامة الصناعة. ويشمل الكثير من هذه الاستراتيجيات سمات متماثلة من قبيل: تحليلات القدرة على المنافسة، ومواطن القوة ومواطن الضعف في القطاع؛ والتدابير الرامية إلى زيادة الإمدادات من الألياف وتغطية تكاليفها؛ وتقديم الدعم لأنشطة البحث والتطوير والابتكار؛ واستحداث منتجات جديدة (منها مثلاً الوقود الحيوي)، وهو ما قد يكون إيذاناً بالتحرك صوب اقتصاد "أكثر مراعاة للبيئة".

واستجابة للتراجع الاقتصادي الذي بدأ في سنة ٢٠٠٨ وأثَّر على معظم البلدان المتقدمة تأثيراً سلبياً، وطدت الصناعة دعائمها وأعادت تشكيل هيكلها، وقللت من السعة الزائدة، وحصرت الإنتاج في المجالات التي توجد فيها لدى البلدان قدرة على المنافسة. وقد تم هذا عادةً من خلال ابتكار أو إنشاء شراكات جديدة. وعززت الحكومات أيضاً السياسات واللوائح التنظيمية لتحسين الأداء الاجتماعي والبيئي. وستواصل منظمة الأغذية والزراعة إجراء بحوث بشأن هذه الاتجاهات وستعد دراسة بحثية أكثر تعمقاً بشأن موضوع الصناعات الحرجية المستدامة في سنة ٢٠١١.

الفصل الثالث: التخفيف من آثار تغيُّر المناخ والتكيف معه

خلال السنوات القليلة الماضية أصبحت الغابات جزءاً بالغ الأهمية من الجدول الأعمال الدولي بشأن تغيُّر المناخ. وكانت الحكومات قد سبق لها أن اتفقت على أهمية تخفيض الانبعاثات المحتملة الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها، وقدمت موارد مالية كبيرة للمبادرة إلى القيام بهذه الأنشطة الرائدة. ومع ذلك، تعتمد استدامة الأنشطة المتعلقة بتغير المناخ وبالغابات على المدى الطويل على عدد من العوامل، بما في ذلك حوكمة الغابات والحيازة الآمنة لكربون الغابات ومشاركة الفوائد بطريقة منصفة وإدماج إجراءات التكيف ضمن السياسات والمشروعات المتعلقة بتغيُّر المناخ بالشكل ملائم.

وقد أبرزت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيُّر المناخ الأنشطة الإضافية لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها واعتمدت قراراً بشأنها في كانكون بالمكسيك في ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٠. ويحدد القرار نطاق الأنشطة الإضافية لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها بما في ذلك خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها، وكذلك الصيانة والإدارة الحرجية المستدامة وزيادة مخزونات الكربون، بالإضافة إلى مبادئ وضمانات خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها. وسيتواصل العمل بشأن القضايا المنهجية، بما في ذلك إعداد التقارير والرصد والتحقق طيلة سنة ٢٠١١ وربما بعدها.

ومن أصعب جوانب كفالة استدامة أنشطة تخفيض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها تحديد ملكية الحقوق المتعلقة بكربون الغابات. وكما يبين هذا التقرير، وضع عدد من البلدان في إقليم آسيا والمحيط الهادي تشريعات تحدد حقوق ملكية الكربون وتضفي طابعاً رسمياً على الحقوق المتعلقة بالكربون. وقد اتخذ بعضها هذا الإجراء كخطوة إضافية لترسيخ الحقوق المتعلقة بالكربون كمصلحة منفصلة في الأرض. وتبين الحالات المعروضة في هذا التقرير تنوع الخطوط التوجيهية والقوانين الموضوعة بشأن الحقوق المتعلقة بكربون الغابات على الصعيد القطري، وتوفر أمثلة واضحة يمكن تكرارها في بلدان أخرى.

ومع أن قضية تخفيض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها في الإطار المناقشة المتعلقة بالتخفيف من آثار تغيُّر المناخ يجري تناولها على أعلى المستويات، فإن موضوع التكيف لم يناقَش على نطاق واسع أو لم يُدمج ضمن السياسات والبرامج. وموضوع التكيف معقد ويتطلب اتخاذ إجراءات على نطاقات متعددة. والاتفاقات الدولية الحالية تأخذ التكيف في الاعتبار إلى درجة محدودة، ولكنها تفتقر إلى آليات ملائمة لإدماج التكيف والأنشطة الحرجية ذات الصلة في سياق الأنشطة الإضافية لتخفيض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها. ويلزم القيام بمزيد من العمل لمراعاة دور الغابات في التكيف في السياسات والإجراءات المتعلقة بتغيُّر المناخ.

الفصل الرابع: القيمة المحلية للغابات

يتضمن الفصل الرابع مقدمة بشأن القيمة المحلية للغابات، تحضيراً للمناقشات الإضافية التي ستجري بشأن فكرة "الغابات والناس" أثناء السنة الدولية للغابات في ٢٠١١. وللتوسع في هذه الفكرة، جرى استكشاف موضوعات المعرفة التقليدية، والإدارة المجتمعية للغابات، والمشروعات الحرجية الصغيرة والمتوسطة، والقيمة غير النقدية للغابات.

وتساهم المعرفة التقليدية في الدخل المحلي، عادةً من خلال استخدام المنتجات التي يجري تسويقها تجارياً. وبينما يوجد قدر من الحماية للمعرفة التقليدية في ساحة السياسات الدولية، من اللازم وجود مزيد من الوعي وإدماج المعرفة التقليدية ضمن السياسات، ولا سيما مع تشكُّل أنشطة تخفيض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات وتدهورها.

وتعتبر الإدارة المجتمعية للغابات والمشروعات الحرجية الصغيرة والمتوسطة هامة لإنتاج وتسويق الأخشاب والمنتجات الحرجية غير الخشبية. وتشمل القوى المحركة للإدارة المجتمعية للغابات تطبيق اللامركزية، ووجود أطر تمكينية على صعيد السياسات، وجداول أعمال وطنية للحد من الفقر، والتنمية الريفية، والشبكات الشعبية والعالمية الناشئة. وفي ظل ظروف مواتية، يمكن مشاهدة فوائد الإدارة المجتمعية للغابات على المدى الطويل ويمكن أن تفضي هذه الفوائد إلى مزيد من المشاركة، والحد من الفقر، وزيادة إنتاجية الغطاء النباتي وتنوعه، وحماية الأنواع الموجودة في الغابات. وعندما تصبح الغابات أكثر إنتاجاً، فإنها يمكن أيضاً أن تؤدي إلى تنمية المشروعات الحرجية الصغيرة والمتوسطة، وهي المعروف عنها أنها تحقق فوائد واضحة لسبل المعيشة المحلية ولكنها تتطلب وجود بيئة تمكينية سليمة لكي تجتذب تدفقات مستمرة من الاستثمارات.

ما زالت المنتجات الحرجية غير الخشبية بالغة الأهمية لنجاح المشروعات الحرجية الصغيرة والمتوسطة. وتتزايد التشريعات واللوائح التنظيمية بشأن هذه المنتجات لكفالة الاستخدام المستدام لهذه الموارد، وذلك من خلال ترتيبات دولية وأيضاً من خلال سياسات وقوانين محلية. وعلى الرغم من القيَم النقدية المعروفة للمنتجات الحرجية غير الخشبية والنهوض بهذه القيم من خلال الإدارة المجتمعية للغابات والمشروعات الحرجية الصغيرة والمتوسطة، فإن القيم "غير النقدية" للغابات تحتاج أيضاً إلى استكشافها. فكثيراً ما توفر القيَم غير النقدية دعماً هاماً للأسر التي تعيش في الغابات أو على مقربة منها، ويمكن في بعض الأحيان أن تقدم مساهمة أكبر من مساهمة الدخل النقدي لهذه الأسر. وبالشكل الدخل غير النقدي، بالذات في المناطق الريفية النائية، جزءاً أساسياً من سبل المعيشة المستدامة، لا سيما بالنسبة للنساء وللفقراء في الريف.